وزارات ووزراء داخلية المقاطعات والمحافظات الالمانية المختلفة بدون استثناء .

الطرق التي استخدمتها السلطات الالمانية لارضاء اسرائيل :

١ — قامت حملة اعتقالات مسعورة في جميع المدن الالمانية بمساعدة المخابرات الاسرائيلية (كالادلاء بمعلومات عن « المخربين » ... الخ) ، وبدأت بتفتيش منازل الطلاب والعمال العرب المعروفين بقيامهم بنشاط اعلامي للقضية الفلسطينية وكان يتم ذلك عادة في ساعات الصباح الباكرة جدا (بين الساعة الثالثة والخامسة) وتعطى للمقبوض عليهم فرصة عشرين دقيقة لحزم امتعتهم ثم يقادون الى المطارات المختلفة ويرغمون على الرحيل الى دول يعلمون تماما ان التعذيب والسجن سيكون بانتظارهم فيها وقد طردت أغلبية الشبان والشابات الى الاردن او الى المناطق المحتلة . هذه الاعمال الهمجية التعسفية تتنافى مع ابسط الحقوق المدنية التي يمكن ان تعطى للاجنبي للدفاع عن نفسه وحقوقه . لقد استخدمت القوانين النازية من عام ١٩٣٣ وطبقت بشكل لم يسبق له مثيل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

٢ — في الفترة الواقعة بين الثامن والرابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢ رفضت المانيا الغربية السماح لـ ١٥٤١ عربيا بدخول المانيا ، وذلك حسب تصريح وزارة الداخلية الالمانية .

٣ — طوال الفترة التي تلت الاحداث لم يصدر اي تصريح من اي مسؤول الماني عن عدد واسماء الذين طردوا من المانيا ورفضوا رفضا باتا اعطاء اية معلومات بهذا الشأن بحجة ان ذلك قد يؤدي الى المخاطرة بارواح رعايا اخرين . هذا من جهة السلطات اما الدور الذي لعبته وسائل الاعلام الالمانية في تعبئة الجماهير بطريقة مفضوحة ضد كل ما هو عربي فسنتعرض له في القسم الثاني من هذا التقرير .

ولا نريد في هذا المجال التعرض لمواقف الدول العربية المختلفة وصحافتها والى اي مدى « حاولت المشاركة » في فضح وتعرية الامبريالية الالمانية وموقفها العدائي من الجماهير العربية وهنا تكفي الاشارة الى كتابات « العلامة » رئيس تحرير جريدة الاهرام المصرية محمد حسنين هيكل والى الغالبية العظمى من الصحافة العربية عموما مع استثناء بعض المجلات الاسبوعية اليسارية الصادرة في بعض الدول العربية .

نظرة على العلاقات بين الامبريالية الالمانية والدول العربية :

ما زالت العلاقات الاقتصادية بين المانيا الغربية والدول العربية وثيقة رغم موقف المانيا من اسرائيل فالميزان التجاري يتصاعد في صالح المانيا الغربية والتي تقدم ايضا مساعدات وقروض للدول الرجعية وانظمة البرجوازية العربية الصغيرة . والدليل على ذلك تراجعات الانظمة العربية بشقيها واعادتها للعلاقات الدبلوماسية في حين لم تغير المانيا من موقفها الثابت تجاه اسرائيل .

تلعب الاحتكارات الالمانية دورا اقتصاديا كبيرا في المنطقة العربية فنجد ، على سبيل المثال ، ان ١١٪ من واردات الاردن من المانيا الغربية و ١٠٪ من واردات العراق و ٩٪ من واردات المغرب و ٧٫٥٪ من واردات كل من تونس وسوريا والسودان وليبيا ومصر ولبنان . اما بالنسبة للصادرات لالمانيا فهي ١٢٪ من الجزائر ، ٢٣٪ من ليبيا و ١٢٪ من السودان هذا علما بأن الصادرات العربية في مجملها مواد خام تستخدم في الصناعات بينما صادرات المانيا من المواد المصنعة والاستهلاكية . كما تقوم المانيا بتمويل مشاريع عديدة للتنمية في بلاد عربية كالاردن في خطته الثلاثية للتنمية ٧٣ — ١٩٧٥ ففي قطاع المواصلات والنقل ستغطي المساعدات والقروض الالمانية هذه المشاريع وتمويل مشاريع زراعية لحاجتها الى منتوجات الاغوار وتساهم في بعض الصناعات واستخراج مواد تعدينية ويقوم بنك الاعمار الالماني بتمويل مشروع سكة حديد حطية — العقبة وقد بلغت القروض الالمانية الغربية للبنك الاردني ٣٠١ مليون مارك في عام ١٩٧١ .

وفي السودان قدمت المانيا قرضا قدره ٤٠ مليون مارك قبل اعادة العلاقات وتساهم في مشروعات تعمير الجنوب . وقد قام وفد اقتصادي الماني يصحبه سفير السودان في المانيا بزيارة للسودان وتسهم مع البنك الدولي في مشاريع تحسين سكك الحديد في السودان . اما في مصر فان المانيا تشترك في تمويل مشروع مد أنابيب البترول . وقد قدمت المانيا مساعدات للحكم المغربي قدرها ٥٠٠ مليون مارك ، ودعمت اليمن الشمالي